

(ما الفائدة..؟)

قل لي بربـكـ ما الفائدة

حينـ يكونـ شـاهـدـ قـبـرـكـ حـيـاـ بـفـعـلـهـ

ويـكونـ أـكـثـرـ حـيـاـ مـنـ دـيـوـانـ شـعـرـكـ

فـشـاهـدـ قـبـرـكـ يـسـتـوـقـفـ مـنـ يـمـرـ بـالـمـقـبـرـةـ

يـحـرـكـ مـشـاعـرـهـ أـحـاسـيـسـهـ

يـدـفـعـهـ إـلـىـ الـفـعـلـ فـيـتـرـحـمـ عـلـيـكـ

يـقـرـأـ مـاـ تـيـسـرـ لـهـ مـنـ الذـكـرـ ثـمـ يـمـضـيـ

لـكـ العـنـوـانـ الـمـحـفـورـ عـلـىـ دـيـوـانـكـ لـاـ يـسـتـوـقـفـ الـكـثـيـرـيـنـ

فـيـ الـمـكـتـبـةـ لـاـ يـسـتـوـقـفـهـمـ وـلـوـ لـغـرـضـ التـصـفـحـ لـيـسـغـيرـ

وـهـنـىـ فـيـ الـبـسـطـةـ الـتـيـ تـبـيـعـ بـأـرـخـصـ الـأـثـمـانـ لـاـ يـسـتـوـقـفـهـمـ

بـيـدـ أـنـ شـاهـدـ قـبـرـكـ يـسـتـوـقـفـهـمـ

أـرـأـيـتـ كـيـفـ صـارـ شـاهـدـ قـبـرـكـ أـكـثـرـ حـيـاـ مـنـ دـيـوـانـكـ

أـرـأـيـتـ كـيـفـ صـارـ دـيـوـانـكـ شـاهـدـ قـبـرـكـ فـيـ الـمـكـتـبـةـ

وفي البسطة، التي تبيعُ الكتابَ بأرخص ممّا تدفعُهُ إلى طفلِكَ لشراءِ المقرنـشـات

هذا هو إنـاؤـكَ وهذا هو زـاهـدـهُ

فعـلـيكَ بـأـنْ تـتـقـبـّـلَ نـتـيـجـةـ نـصـحـ إـنـاؤـكَ

وـمـاـ هوـ بـنـافـعـكـ أـنـ تـرـدـ دـ وـمـاـ عـلـيـ إـذـاـ لـمـ تـفـهـمـ الـبـقـرـ

أـنـتـ فـيـ قـبـرـكـ الـآنـ عـلـىـ كـلـ حـالـ

وـالـنـاسـ قـدـ فـهـمـوـاـ فـحـوـيـ شـاـهـدـ قـبـرـكـ فـتـرـهـ مـوـاـ عـلـيـكـ

وـهـمـ أـنـفـسـهـمـ لـمـ يـقـفـوـاـ عـلـىـ دـيـوـاـنـكـ وـقـوـفـهـمـ عـلـىـ الـقـبـرـ.